

نهج السعادة

[266] إذا تمهد هذا فلنذكر بعض الآثار الواردة عن المعصومين عليهم السلام وغيرهم في

الادب فنقول: روى في معجم الادباء: ج 1، 38، وكذلك روى ابن مسكويه في جاويدان خرد (الحكمة الخالدة) ص 105، وفي هامشه نقل عن الجامع الصغير: 3، 256، وعن الترمذي والحاكم في المستدرک: انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما نحل والد ولده افضل من أدب حسن. ولما نزلت قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا " قالوا: يا رسول الله كيف نقي انفسنا واهلينا ؟ قال: اعملوا الخير وذكروا به اهليكم، فأدبواهم على طاعة الله. دعائم الاسلام: 1، 82. وروى اليعقوبي (ره) عن امير المؤمنين (ع) انه قال: يا معشر الفتیان حصنوا اعراضكم بالادب، ودينكم بالعلم. وقال عليه السلام - على ما في سفينة البحار وكنز الفوائد -: كفى بك أدبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك. وفي المختار 54، من قصار النهج: لاغنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالادب، الخ. وفي المختار 113، لامال اعود من العقل، ولا وحدة اوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير، ولاكرم كالتقوى، ولاقرين كحسن الخلق، ولا ميراث كالادب، الخ. وفي المختار 365،: وكفى أدبا لنفسك تجنبك ما كرهته لغيرك. وفي المختار 412، كفاك أدبا لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك. وقال (ع) في وصيته للحسن (ع): العاقل يتعظ بالاداب، والبهايم لا تنعظ الا بالضرب، الخ. وقال (ع) في المختار الرابع من القصار: نعم القرين الرضا، والعلم وراثه كريمة، والاداب حلل مجددة، والفكر مرآة صافية.